فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/2/25 العدد : 6069

الخبر الرئيسي

المصادقة على الميزانية الاسرائيلية وبن غفير يحصل على 9 مليارات شيكل لمحاربة الفلسطينيين

... ص 3

أبرز العناوين

الأردن يستضيف الأحد اجتماعاً فلسطينياً إسرائيلياً سياسياً وأمنياً

"الأخبار": السلطة الفلسطينية لن تُقاطع "القمّة الأمنية" في العقبة الأردنية

بيان لـ"مجموعة عرين الأسود" ينتقد لأول مرة مسؤولين في السلطة الفلسطينية

جنرال إسرائيلي: تشريعات الحكومة تدمّر نموذج "جيش الشعب" وتصدّع المجتمع الإسرائيلي

قيادي في حماس: مقاومة غزة جاهزة للرد على عدوان الاحتلال وجميع وسائلها مشروعة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الأخبار": السلطة الفلسطينية لن تُقاطع "القمّة الأمنية" في العقبة الأردنية	4
3.	اشتية: وقف "إسرائيل" إجراءاتها الأحادية نقطة البداية لأفق سياسي	5
	المقاومة:	
4.	في ذكرى مجزرة المسجد الإبراهيمي.. حماس تدعو لتصعيد المقاومة الشاملة	5
5.	بيان لـ"مجموعة عرين الأسود" ينتقد لأول مرة مسؤولين في السلطة الفلسطينية	6
6.	بركة: المظاهرات التي عمت مخيمات الشتات دليل جديد على وحدة شعبنا	6
7.	الشعبية: خروج الجماهير إلى الميادين شَكلّ استفتاءً على المقاومة	7
8.	مشاركة السلطة في قمة العقبة: "الديمقراطية" تحذر .. وحزب الشعب: لم يعد هناك أي معنى	7
9.	"سرايا القدس": جرائم الاحتلال ستدفع المقاومة نحو مزيد من العمل الجهادي	8
10.	قيادي في حماس: مقاومة غزة جاهزة للرد على عدوان الاحتلال وجميع وسائلها مشروعة	8
11.	"عرين الأسود" تعلن عن أول عملياتها النوعية ردًا على جريمة نابلس	8
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	طيارون وضباط بالاستخبارات العسكرية بالاحتياط يرفضون الخدمة بسبب خطة إضعاف القضاء	9
13.	جنرال إسرائيلي: تشريعات الحكومة تدمّر نموذج "جيش الشعب" وتصدّع المجتمع الإسرائيلي	10
14.	"الموساد" يتيح مشاركة عناصر له بالاحتجاجات ضد إضعاف القضاء	11
15.	"يديعوت": تصريحات السياسيين لن تجلب لهم الأصوات فقط ولكن ستزيد من أعداد القتلى	11
16.	"الليكود" يقدم شكوى ضد إيهود باراك بسبب معارضته لإضعاف القضاء	12
	الأرض، الشعب:	
17.	الاحتلال صادق على 7 آلاف وحدة استيطانية في الضفة خلال يومين	12
18.	تلبية لدعوة "عرين الأسود": 100 ألف في مسيرات احتجاج على مجزرة نابلس	12
19.	تظاهرة في حي الشيخ جراح: حياة الفلسطينيين مهمة ولا للاحتلال	13
20.	اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ينظمون مسيرات دعم لـ"عرين الأسود"	13
21.	غزة: 10 إصابات خلال مواجهات شرق القطاع	14
22.	مواجهات وإصابات خلال قمع مسيرات الجمعة تنديداً بجرائم الاحتلال ومستوطنيه وإسناداً للأسرى	14

	الأردن:	
.23	الأردن يستضيف الأحد اجتماعاً فلسطينياً إسرائيلياً سياسياً وأمنياً	14
.24	وقفة احتجاجية بالقرب من السفارة الإسرائيلية في عمّان تنديداً بجرائم الاحتلال	15
.25	تقارير: الأمن الأردني يمنع حاخاماً من صعود الطائرة بسبب "قطع دينية"	15
	عربي، إسلامي:	
.26	في نسخته العشرين.. "أسبوع الأقصى" ملتقى سنوي في موريتانيا لنصرة القدس	15
	دولي:	
.27	لجنة أممية تطالب مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الشعب الفلسطيني	16
.28	وزير الخارجية البريطاني: لن نتعامل مع بن غفير وملتزمون برفض الاستيطان الإسرائيلي	16
.29	عالم إسرائيلي يناشد نتنياهو "إنقاذه من بايدن"	16
	حوارات ومقالات	
.30	اللحظات الأخيرة للسلطة الفلسطينية؟... جوزيف مسعد	17
.31	من جنوب إفريقيا إلى إسرائيل.. الأركان الثلاثة للفصل العنصري... نعيم جيناه*	20
.32	سلاح الجو الإسرائيلي: بداية انشقاق في منظومة الاحتياط..عاموس هرئيل وينيف كوفوفيتش	25
	كاريكاتير:	27

***

١. المصادقة على الميزانية الاسرائيلية وبن غفير يحصل على 9 مليارات شيكل لمحاربة الفلسطينيين

ذكر موقع **عرب 48**، **2023/2/24**، عن مراسله بلال ضاهر، أن الحكومة الإسرائيلية صادقت بدون اعتراضات خلال اجتماع غير عادي يوم الجمعة، على مقترح ميزانية الدولة الذي قدمته وزارة المالية، للعامين 2023 – 2024 وعلى قانون تسويات المرافق لقانون الميزانية. وسيبلغ حجم ميزانية العام الحالي 484 مليار شيكل، وميزانية العام المقبل 513 مليار شيكل. ووفقا لمشروع قانون الموازنة، فإن ميزانية وزارة التربية والتعليم ستكون أكبر ميزانية بين الميزانيات والأكبر في تاريخ الوزارة، وتصل إلى 84 مليار شيكل. وقرر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عقد اجتماع للحكومة

الجمعة بعدما انفض اجتماعا مشابها، الليلة التي سبقت، من دون اتفاق. ففي حال عدم المصادقة على الميزانية حتى مساء يوم الجمعة، سيتعين على الحكومة إجراء تعديلات تشريعية.

وجاء في موقع **صحيفة القدس، القدس، 2023/2/24**، بترجمة خاصة، أن الميزانية العامة الإسرائيلية خصصت مبلغ 9 مليار شيكل من أصل 14 طلبها ما يسمى وزير الأمن القومي إيتامار بن غفير، لصالح وزارته من أجل تنفيذ خطط متعلقة بمحاربة الفلسطينيين. ورغم أنه لم يحصل على كامل المبلغ الذي أراده، رحب بن غفير بهذه الخطوة ووصفها بأنها انجاز مهم، وأنه سيواصل العمل من أجل الحصول على كامل ما يطلبه في الموازنة المقبلة.

وقال بن غفير إن هذه الأموال مهمة من أجل تعزيز الأمن للإسرائيليين، ومن أجل البدء الفوري بتشكيل "الحرس الوطني" في الأشهر المقبلة.

ويخطط بن غفير لزيادة رواتب عناصر الشرطة الإسرائيلية لتشجيع المزيد على التجنيد فيها، ولتشكيل "الحرس الوطني" الذي يهدف لمحاربة فلسطينيي الداخل، وأهالي القدس، كما أنه سيسعى لاستخدامها في تشديد إجراءاته القمعية بحق الأسرى والمقدسيين من خلال الحملات التي بدأ بتنفيذها مؤخرًا.

٢. "الأخبار": السلطة الفلسطينية لن تُقاطع "القمّة الأمنية" في العقبة الأردنية

غزة– رجب المدهون: على رغم التّهديدات التي أطلقها مسؤولون في السلطة الفلسطينية بعدم المشاركة في القمّة الأمنية التي ستنعقد غداً الأحد في مدينة العقبة الأردنية، كلّف الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمين سرّ «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامّة، ماجد فرج، وشخصية ثالثة لم يتمّ حسمها، بحضور القمّة. وبحسب مصدر كبير في السلطة تحدّث إلى «الأخبار»، فإن عباس رفَض فكرة مقاطعة الاجتماع الذي سيبحث الخطّة الأميركية لتهدئة الأوضاع في الضفة الغربية المحتلّة وإنهاء المقاومة المسلّحة فيها، واضعاً خطوطاً عامّة عدّة للمشاركة، على رأسها تحسين الوضع الاقتصادي للسلطة والعمل على منْع انهيارها، وتمكينها من استعادة قوّتها الأمنية في الضفة، والعمل على وقْف العمليات الإسرائيلية الكبيرة التي تتسبّب في تأجيج غضب المواطنين الفلسطينيين تجاه تل أبيب ورام الله على حدّ سواء.

ووفقاً للمعلومات، فسيحمل الوفد الفلسطيني جملة مطالب، على رأسها فتْح الباب لتجنيد 10 آلاف جندي جديد، وتدريب 5 آلاف عنصر من السلطة والسماح بإدخال أسلحة ومعدّات لصالح أجهزتها الأمنية، وتشكيل غرفة تنسيق مشتركة فلسطينية – إسرائيلية – أميركية، مهمّتها منْع قيام الجيش

الإسرائيلي بعمليات كبيرة في الضفة من دون التنسيق معها. كذلك، سيطالِب الشيخ ومُرافقوه بتعاون أمني وتقني موسّع بين السلطة من جهة، والمخابرات الأميركية والإسرائيلية من جهة أخرى، لمواجهة «التحريض» الذي تمارسه أطراف في غزة أو من الخارج لدفع سكّان الضفة إلى المواجهة مع قوات الاحتلال. وفي الجانب السياسي، سيدعو الوفد الفلسطيني إلى وقْف المصادقة على أيّ عمليات استيطان جديدة، وبحث عودة المفاوضات مع دولة الاحتلال، على رغم غياب الإرادة الأميركية لإحياء هذا المسار.

ويشارك في القمّة، إلى جانب السلطة الفلسطينية، كلّ من الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والأردن، فيما علمت «الأخبار» أن واشنطن أبلغت رام الله أنه سيتمّ في خلالها التوصّل إلى تفاهمات بخصوص الأوضاع في الضفة، على أساس تطبيق الخطّة التي وضعها الجنرال مايك فنزل، منسّق الشؤون الأمنية في السفارة الأميركية في تل أبيب.

الأخبار، بيروت، 2023/2/25

٣. اشتية: وقف "إسرائيل" إجراءاتها الأحادية نقطة البداية لأفق سياسي

رام الله: استقبل رئيس الوزراء محمد اشتية، يوم الجمعة، وفدا من مجلس الشيوخ الأميركي برئاسة تشاك شومر، زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ. وقال اشتية خلال لقائه الوفد، برام الله: "وقف إسرائيل إجراءاتها الأحادية والالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها نقطة البداية لخلق أفق سياسي، يستند على مبادرة السلام العربية والقانون والشرعية الدولية، لإنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967". وأضاف اشتية: "التوسع الاستيطاني والاستيلاء على المزيد من الأراضي لصالح بناء المستوطنات هو العدو الأول لحل الدولتين وعملية السلام، وإذا استمرت إسرائيل في المزيد من الاستيطان لن يعد حل الدولتين قائما في المستقبل القريب، وسيتم الانزلاق في واقعية الدولة الواحدة التي ستكون دولة فصل عنصري بالواقع والتشريع".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/24

٤. في ذكرى مجزرة المسجد الإبراهيمي.. "حماس" تدعو لتصعيد المقاومة الشاملة

دعت حركة "حماس" في بيان لها، في الذكرى الـ 29 للمسجد الإبراهيمي، شعبنا إلى تصعيد المقاومة الشاملة في وجه الاحتلال ومستوطنيه، مؤكدة أنّ جرائمهم لن تُفلح في تغيير معالم أرضنا العربية ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية. ودعت جماهير شعبنا في كل ساحات الوطن وخارجه إلى تعزيز التلاحم الوطني وتجديد أواصر التعلّق بالحقوق والثوابت والدفاع عن الأرض والمقدسات، مضيفة

"ونشدّ على أيادي أبناء شعبنا المرابطين وشبابنا الثائر في كل مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية والقدس إلى تصعيد الاشتباك مع العدو وقطعان مستوطنيه، حماية وذودًا عن أرضنا ومقدساتنا من خطر التهويد والاستيطان وإجرام المتطرفين الصهاينة".

فلسطين أون لاين، 2023/2/24

٥. بيان لـ"مجموعة عرين الأسود" ينتقد لأول مرة مسؤولين في السلطة الفلسطينية

نابلس– رام الله: لبّت الميادين والساحات العامة في الضفة الغربية نداء مجموعات "عرين الأسود" في نابلس، بالخروج بعد منتصف ليلة الخميس/ الجمعة في مسيرات حاشدة دعما للمقاومة الفلسطينية ووفاء لدماء شهداء مجزرة نابلس. وقالت المجموعة في بيان لها: "نقول لأبناء شعبنا الآن وبعد انضمام طولكرم للمقاومة المسلحة، واكتمال تشكيل خلاياها، أن المقاومة في الضفة الآن تملك درعا وسيفا". وأضاف البيان: "نقول للاحتلال ستقف طويلاً طويلاً وأنت تدرس وتبحث وتحلّل لتفهم ظاهرة العرين ثم بعد كل ذلك ستعجز ولن نعجز". وتابع البيان: "واهمٌ ثم واهمٌ ثم واهمٌ من يظن نفسه يعلم شيئًا عن العرين وجلس قبل أيام بصفته الشخصية والرسمية منقلبا على رئيسه وولي نعمته يقنع الأمريكان وقادة الكيان أنه يستطيع أن يكون البديل لرئيس دولته وولي نعمته ويستطيع أن ينهي المقاومة في نابلس وجنين ويتعهد باتفاقات أمنية". وتابع بلغة محذرة: "نقول للمرة الأخيرة من أراد أن يفهم فليفهم، ومن لم يرد، سيأتي يوم ويكون قد تأخّر بالفهم... بإن الله وحده قادر على إيقاف المقاومة سواء في نابلس أو جنين أو الضفة الغربية أو القطاع".

القدس العربي، لندن، 2023/2/24

٦. بركة: المظاهرات التي عمت مخيمات الشتات دليل جديد على وحدة شعبنا

قال عضو قيادة حركة حماس في الخارج علي بركة إن المظاهرات الشعبية العارمة التي شهدتها فلسطين المحتلة ومخيمات الشتات تضامنا مع أهلنا في مدينة نابلس التي تعرضت لمجزرة صهيونية بشعة، إنما يشكل استجابة لنداء الحق والواجب، وانخراطا من أبناء شعبنا الفلسطيني في كل أماكن تواجدهم، داخل الأرض المحتلة وخارجها، في مسيرة المقاومة الحقة لتحقيق أهداف شعبنا بالتحرير والعودة.

وأوضح بركة يوم الجمعة: "أن المظاهرات العارمة التي شهدتها مخيماتنا في الشتات دليل جديد على أن أبناء شعبنا الفلسطيني اللاجئين في الخارج لم ولن ينسوا قضيتهم، وهم وأشقاؤهم في داخل

الأرض المحتلة، يداً بيد، وصولا لدحر الاحتلال عن كامل أرضنا، وتحرير مقدساتنا، وعودة لاجئينا إلى ديارهم".

موقع حركة حماس، 2023/2/24

٧. الشعبية: خروج الجماهير إلى الميادين شَكلّ استفتاءً على المقاومة

رام الله: أعربت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" عن "فخرها واعتزازها بجماهير شعبنا التي خرجت إلى الميادين على امتداد الوطن تلبيةً لنداء المقاومة". وأكدت "الشعبية" في بيان صحفي، الجمعة، على أن "خروج الجماهير الفلسطينية مساء أمس (الخميس) إلى الميادين وهتافاتها المزلزلة الهادرة للمقاومة.. شَكلّ استفتاءً شعبياً ووطنياً وانحيازاً مطلقاً لخيار المقاومة، ورفضاً لأوهام التسويات والرهان على الإدارة الأمريكية". وطالبت "الشعبية" في بيانها من "بتشكيل قيادة وطنية موحدة، تقود نضالاتها وتعزز صمودها وتوسع دوائر الاشتباك مع العدو في كل المناطق". كما طالبت بـ "التطبيق الفوري لقرارات المجلسين الوطني والمركزي بإنهاء العلاقة مع اتفاقات أوسلو وما ترتب عليها من التزامات سياسية وأمنية واقتصادية وسحب الاعتراف بدولة الكيان" على حد تعبير البيان.

قدس برس، 2023/2/24

٨. مشاركة السلطة في قمة العقبة: " الديمقراطية" تحذر .. وحزب الشعب: لم يعد هناك أي معنى

غزة: حذرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، من خطورة مشاركة وفد قيادي فلسطيني في اجتماع 2/26 الذي يفترض أن يضمه إلى جانب "إسرائيل" والولايات المتحدة وأطراف أخرى. وقالت الجبهة في بيان صحفي، يوم الجمعة، إن المشاركة في هذا الاجتماع سيعتبر صك براءة لدولة الاحتلال عن جرائمها ضد أبناء شعبنا وآخرها المجزرة النكراء التي ارتكبت بدمٍ بارد في مدينة نابلس ومخيمها. وأكدت أن إصرار القيادة السياسية للسلطة الفلسطينية على مجاراة النصائح الأمريكية، والاستفراد بالقرار السياسي، وانتهاك قرارات المجلسين الوطني والمركزي، إنما يشكل سياسة شديدة الخطورة، وتلحق الضرر بالقضية والحقوق الوطنية وبالمقاومة الشعبية الناهضة خاصةً.

من جانبه، قال بسام الصالحي أمين عام حزب الشعب، إنه لم يعد هناك أي معنى للمشاركة الفلسطينية في الإجتماع الخماسي الذي ستشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الاحتلال وأطراف عربية علاوة على المشاركة الفلسطينية. وأضاف الصالحي في تصريح مقتضب مساء اليوم الجمعة أن مجزرة الاحتلال في نابلس ومواصلة اعتداءه في الخليل وكل مكان، نسفت مبررات هذا الاجتماع المرتقب.

وكالة سما الإخبارية، 2023/2/24

٩. "سرايا القدس": جرائم الاحتلال ستدفع المقاومة نحو مزيد من العمل الجهادي

أكد الناطق باسم سرايا القدس "أبو حمزة"، يوم الجمعة، أن رسالة المقاومة فجر الخميس تؤكد على جاهزيتها واستعدادها الدائم ووحدة موقفها وفعلها الميداني في مواجهة الاحتلال والتصدي لجرائمه. وقال أبو حمزة في تغريدات على حسابه على تيلجرام: " إن ديمومة الاشتباك ماضية بإذن الله، وجرائم الاحتلال بحق شعبنا ستدفع المقاومة نحو مزيد من العمل الجهادي".

فلسطين أون لاين، 2023/2/24

١٠. قيادي في حماس: مقاومة غزة جاهزة للرد على عدوان الاحتلال وجميع وسائلها مشروعة

نظمت حركة حماس، يوم الجمعة وقفة إسناد للأسرى في سجون الاحتلال وللمقاومة في الضفة الغربية المحتلة. وقال القيادي في حركة حماس محمد أبو عسكر خلال الوقفة في شمال قطاع غزة، أن المقاومة الفلسطينية في غزة جاهزة للرد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وجميع وسائلها مشروعة. وأضاف "لن نترك الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال وأهلنا في الضفة الغربية وحدهم، و نقول للمستوطنين في المرحلة القادمة "ملاجئكم لن تحميكم". ودعا أبو عسكر، أبناء أجهزة الأمنية بالضفة الغربية للانخراط في العمل المقاوم. كما ووجه رسالة لمجموعات عرين الأسود، أن لا أمان للمنسقين ولا للسلطة، وإنما يريدون أن تعيشوا معهم تحت بساطير الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2023/2/24

١١. "عرين الأسود" تعلن عن أول عملياتها النوعية ردًا على جريمة نابلس

أعلنت مجموعات عرين الأسود في الضفة الغربية عن استهداف معسكر صرة التابع لقوات الاحتلال الإسرائيلي. وقالت في بيان صحفي: "رداً على مجزرة الاحتلال التي ارتكبها في مدينة نابلس يوم الاربعاء 2023/2/22، وفي أول عملية نوعية تعد أول العمليات في سلسلة عمليات الثأر، استهدف

جند العرين اليوم[أمس] الجمعة، معسكر صرة الاحتلالي وبشكل مؤكد تم تحقيق إصابتان خطيرتان في صفوف الجنود". وأضافت: "ها هي قافلة الثأر قد بدأت، وجنود العرين تشعل الأرض بركانًا تحت جنود الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 2023/2/24

١٢. طيارون وضباط بالاستخبارات العسكرية بالاحتياط يرفضون الخدمة بسبب خطة إضعاف القضاء

بلال ضاهر: دخل الصراع السياسي وما يوصف بـ"الشرخ الاجتماعي"، بسبب خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء وبدء تمرير تشريعات بشأنها في الكنيست، إلى صفوف الجيش الإسرائيلي وبشكل واسع نسبيا على ما يبدو، الأمر الذي دفع رئيس هيئة الأركان العامة، هيرتسي هليفي، إلى التحذير من ذلك، أمس. والمخاوف الأساسية في هيئة الأركان العامة الإسرائيلية الآن، وجود "مؤشرات أولية على أزمة في قوات الاحتياط، وبالأساس في سلاح الجو، على خلفية الاحتجاجات ضد الانقلاب على النظام الذي يبادر ائتلاف نتنياهو إليه"، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" يوم الجمعة.

وأشارت الصحيفة إلى وجود "انشغال متزايد في إمكانية رفض الخدمة بين أفراد الطواقم الجوية في الاحتياط، أو 'رفض خدمة رمادية'، أي التهرب من الخدمة أو عدم تنفيذ جزء منها، احتجاجا على التطورات السياسية الأخيرة". ولفتت الصحيفة إلى أن "سلاح الجو، وأكثر من باقي الأذرع الأخرى، يعتمد في الفترات العادية وأثناء الحرب على نسبة مرتفعة من جنود وضباط الاحتياط. والمس لفترة طويلة بجهوزية طيارين ومساعدي طيارين للمثول في الخدمة سيلحق ضررا بمستوى المؤهلات المهنية للسلاح ومن شأنه أن يؤثر سلبا على قوة الجيش الإسرائيلي.

ونقلت الصحيفة عن طيارين ومساعدي طيارين في الاحتياط قولهم إنه "توجد ظاهرة لا يمكن تجاهلها تتمثل بطلب جنود وضباط في الاحتياط تأجيل مثولهم في تدريبات لأسراب الطائرات. ففي كل سرب طيران تعمل مجموعة واتسآب، لتواصل بين عناصر الاحتياط. والأجواء عاصفة في هذه المجموعات والدعوات لرفض الخدمة تنتشر كالنار في الهشيم. وحاليا، الاستجابة للإقدام على خطوات معلنة متدنية، لكن التردد بالغ ولغة الخطاب في هذه المجموعات تشمل أقوالا قاسية ومضطربة".

وأفادت الصحيفة في موقعها الإلكتروني، اليوم، بأن ضباط وجنود الاحتياط في وحدات العمليات الخاصة في شعبة الاستخبارات العسكرية يهددون برفض الخدمة العسكرية، في حال استمرار خطوات خطة إضعاف جهاز القضاء من دون التوصل إلى توافق حولها بين الحكومة والمعارضة.

ووقع أكثر من 100 ضابط وجندي على عريضة نُشرت اليوم، وجاء فيها أنه "لن نتطوع للاحتياط في العمليات الخاصة فيما راية سوداء عملاقة ترفرف فوق أفعال الحكومة. والتشريعات المذكورة ستدمر كل ما خدمنا وحاربنا من أجله، ولن نسمح بحدوث هذا الأمر".

عرب 48، 2023/2/24

١٣. جنرال إسرائيلي: تشريعات الحكومة تدمّر نموذج "جيش الشعب" وتصدّع المجتمع الإسرائيلي

الناصرة – "القدس العربي"، وديع عواودة: بعد التحذيرات المتتالية من تبعات إستراتيجية، خاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، على إسرائيل، جراء الخطة القضائية الإصلاحية لحكومتها، التي تعتبرها المعارضة "انقلاباً على الديمقراطية"، يحذّر جنرال في الاحتياط من تدميرها لنموذج "جيش الشعب"، مشدداً على أن ذلك أمر غير محتمل.

ويوضح الجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف أن الموضوع المهم جداً الذي لم يأخذه قادة الانقلاب القانوني في الحسبان هو حجم تأثيره الدراماتيكي في صورة الدولة، في نظر الجمهور، ونتيجةً لذلك، مدى استعداد جزء كبير من المجتمع للاستمرار في الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي النظامي والاحتياطي. ويؤكد زيف أن عدم استعداد كثيرين للاستمرار في القيام بواجبهم في الدفاع عن إسرائيل، من خلال الخدمة في الجيش والاحتياط، يمكن أن يتحول إلى فوضى وفقدان السيطرة من جانب الدولة، ومثل هذا الوضع لا رجعة عنه، ولم يسبق أن واجهناه من قبل. ويقول أيضاً إنه إذا كانت الحكومة الإسرائيلية تريد الاستمرار في طريق الفتنة والشرذمة، فعليها أن تأخذ في الحسبان أن التصدّع الاجتماعي التي تخلقه سيُلحق ضرراً وطنياً كبيراً،

وستضطر إسرائيل إلى مواجهة واقع سيشهد تغييراً دراماتيكياً في عقيدتها الأمنية، بما في ذلك نموذج جيش الشعب الذي سيتحول إلى جيش من المتطوعين. ويخلص الجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف للقول: "بيْد أن مثل هذا الجيش لا يمكنه، من الناحيتين الاقتصادية والعملية، النجاح في مواجهة جزء من التحديات التي تواجهها المؤسسة الأمنية والجيش الإسرائيلي اليوم.

القدس العربي، لندن، 2023/2/24

١٤. "الموساد" يتيح مشاركة عناصر له بالاحتجاجات ضد إضعاف القضاء

ربيع سواعد: وافق جهاز الموساد على مشاركة عناصر له في الاحتجاجات ضد إضعاف القضاء وتقويض المحكمة العليا، بناء على توجه عناصره في الأيام الأخيرة.

وجاءت موافقة الموساد بعد فحص التوجهات من قبل مستشاره القضائي ورئيس الجهاز، دافيد برنياع، إذ جرى إقرار منع مسؤولين كبار بدرجة مدير قسم وما فوق من المشاركة في الاحتجاجات.

وبموجب القرار، فإنه سيتم السماح لعناصر جهاز الموساد الذين تقل رتبتهم عن ذلك بالمشاركة في المظاهرات الاحتجاجية ضد إضعاف القضاء.

إلى ذلك، أصدر الموساد تعليمات بمنع عناصره المشاركين في الاحتجاجات من مهاجمة الحكومة أو الإدلاء بتصريحات تدل على انتماء سياسي.

عرب 48، 2023/2/24

١٥. "يديعوت": تصريحات السياسيين لن تجلب لهم الأصوات فقط ولكن ستزيد من أعداد القتلى

القدس المحتلة – المركز الفلسطيني للإعلام: قال رون بن يشاي محلل صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية إن عملية الاحتلال في نابلس أول أمس زادت من رغبة الانتقام لدى الشارع الفلسطيني في الضفة والقدس المحتلتين وقطاع غزة. ورأى المحلل في صحيفة يديعوت أحرونوت، اليوم الجمعة 24 فبراير 2023، أن العمليات الفدائية الفردية ستستمر خلال الفترة القادمة.

وبحسب بن يشاي فإن المنظومة الأمنية الإسرائيلية استنفرت بكافة أذرعها في محاولة لإحباط أية عمليات، معتبرًا أنه من الضرورة أن يفهم الإسرائيليين بأن الانتفاضة الثالثة قد بدأت لأن ذلك سيزيد من حذرهم وكذلك سيعرف السياسيين بالاحتلال أن تصريحاتهم لا تجلب الأصوات لهم فقط ولكن أيضًا ستزيد من أعداد القتلى والجرحى.

وذكر أن الانتفاضة الثالثة تختلف بتفاصيلها عن الانتفاضتين الأولى والثانية، ولذلك يصعب على الإسرائيليين رصدها، حيث لم تبدأ هذه الانتفاضة بحادثة منفردة كعملية دعس 9 فلسطينيين في عام 1987 أو باقتحام "شارون" للأقصى كما حدث بالانتفاضة الثانية، ولكن هذه الانتفاضة بدأت في العمليات الفدائية التي انطلقت في شهر مارس من العام الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/24

١٦. "الليكود" يقدم شكوى ضد إيهود باراك بسبب معارضته لإضعاف القضاء

بلال ضاهر: قدم حزب الليكود يوم الجمعة، شكوى إلى الشرطة ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود باراك. وقال الليكود في الشكوى إن باراك يحرض على العنف ويدعو إلى عصيان مدني ورفض تنفيذ الجنود لأوامر عسكرية.

وقال باراك، أمس، إنه "عندما تصدر أوامر عسكرية ترفرف فوقها راية سوداء، فإن رفض الجندي لها ليس حقا وإنما هو واجب. والوضع المدني الموازي لذلك بات حاصلا. فلدينا عقد مع ديمقراطية ليبرالية مثلما تصفها وثيقة الاستقلال، ولا يوجد لدينا عقد مع أي ديكتاتور".

واعتبر الليكود أن "حرية التعبير لا تمنح حماية لمنتخب جمهور سابق يستخدمها بشكل تهكمي، ويرى فيها سلاحا لتعريض أرعن هدفه إثارة حرب أهلية، ودعوة للتمرد على حكومة، حظيت بثقة الشعب في الانتخابات وبثقة الكنيست".

عرب 48، 2023/2/24

١٧. الاحتلال صادق على 7 آلاف وحدة استيطانية في الضفة خلال يومين

القدس المحتلة–نضال محمد وتد: ذكرت صحيفة "هآرتس"، يوم الجمعة، أنّ مجلس التخطيط الأعلى للبناء في المستوطنات، أقر خلال يومين، المصادقة على بناء وشرعنة 7,000 وحدة سكنية في مستوطنات وبؤر استيطانية غير شرعية، من خلال ضمّ بعض البؤر إلى مستوطنات قريبة منها.

وقالت الصحيفة إنّ مجلس التخطيط والبناء الأعلى في المستوطنات، أقرّ مساء الأربعاء، المصادقة على 3,000 وحدة استيطانية، وأتبعها بـ4,000 وحدة إضافية، أمس الخميس، بينها وحدات استيطانية قائمة لكن تمت المصادقة عليها حديثاً، ليصبح إجمالي ما صادق عليه المجلس المذكور في اليومين الماضيين 7,287 وحدة سكنية، مقابل 4,427 وحدة تمت المصادقة عليها في العام 2022.

العربي الجديد، لندن، 2023/2/24

١٨. تلبية لدعوة "عرين الأسود": 100 ألف في مسيرات احتجاج على مجزرة نابلس

تل أبيب: شارك نحو 100 ألف فلسطيني في مسيرات ومظاهرات عمت شتى أنحاء الضفة الغربية، بدأت ليل الخميس وامتدت إلى ما بعد صلاة الجمعة، وذلك تلبية لنداء مجموعات «عرين الأسود»، واحتجاجاً على الهجوم على نابلس الأربعاء، الذي حصد أرواح 11 مواطناً؛ بينهم مسنان وطفل،

واحتجاجاً أيضاً على تصعيد اعتداءات المستوطنين على المواطنين والممتلكات وتضامناً مع الأسرى.

وحاولت القوات الإسرائيلية تفريق عدد من هذه المظاهرات، فوقعت اشتباكات عنيفة أُصيب فيها عشرات الفلسطينيين بجروح. وشاركت ميليشيات تضم مستوطنين مسلحين في الاعتداءات، حيث أصيب شابان بالرصاص الحي خلال هجوم على بلدة قصرة جنوب نابلس.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/25

١٩. تظاهرة في حي الشيخ جراح: حياة الفلسطينيين مهمة ولا للاحتلال

القدس – "الأيام": جدد العشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين تظاهراتهم في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة تنديدا بالاحتلال وإخلاء المنازل الفلسطينية لصالح المستوطنين. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها "حياة الفلسطينيين مهمة" و"لا للاحتلال" و"لا ديمقراطية مع الاحتلال". ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني رغم قرار بن غفير بمنع رفعه. وسار المتظاهرون في مسيرة في الحي قبل تنظيم وقفة.

الأيام، رام الله، 2023/2/25

٢٠. اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ينظمون مسيرات دعم لـ"عرين الأسود"

صيدا–مازن كريّم: خرج الفلسطينيون في لبنان، اليوم الجمعة، إلى الشوارع تلبية لنداء "عرين الأسود" (مجموعات مقاتلة في شمال الضفة)، التي دعت الفلسطينيين في أماكن تواجدهم، للخروج والتكبير لـ"مبايعة المقاومة".

وشارك المئات من الشبان الفلسطينيين، الذين خرجوا من مخيمات اللاجئين في لبنان، في المسيرات والوقفات، وهتفوا دعماً لـ "عرين الأسود" ومقاوميه ولخيار المقاومة. وخرج المئات بمخيمي "البداوي" و"نهر البارد" في شمال لبنان، إلى جانب المئات من مخيم "عين الحلوة" في مدينة صيدا جنوبا، وغيرها من المخيمات، بتظاهرات سيّارة محملة بالإذاعات الصوتية، وأخرى راجلة صدحت بالأناشيد الثورية والداعمة للمقاومة، وعلى رأسها مجموعات "عرين الأسود" في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة. في سياق متصل، نظم العشرات من أهالي منطقة "جدرا" في إقليم الخروب جنوب لبنان، بعد صلاة الجمعة، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في نابلس ودعماً لمقاومتهم هناك.

وندّد نائب رئيس "رابطة علماء فلسطين" في لبنان، الشيخ علي اليوسف، بالجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل يومي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قدس برس، 2023/2/24

٢١. غزة: 10 إصابات خلال مواجهات شرق القطاع

محمد الجمل: أصيب 10 مواطنين بجروح، والعشرات بحالات اختناق، خلال مواجهات عنيفة، بين مئات المتظاهرين وقوات الاحتلال، في أربع نقاط شرق وشمال قطاع غزة، مساء أمس. وبدأت التظاهرات بالعودة لمناطق شرق القطاع اعتباراً من الأسبوع قبل الماضي، نصرة للأسرى وأهالي مدينة القدس، ثم تواصلت، الأسبوع الماضي، تعبيراً عن حالة الغضب بعد جريمة نابلس.

الأيام، رام الله، 2023/2/25

٢٢. مواجهات وإصابات خلال قمع مسيرات الجمعة تنديداً بجرائم الاحتلال ومستوطنيه وإسناداً للأسرى

محافظات – "الأيام": أصيب العشرات بجروح ورضوض وحالات اختناق بينهم مواطن وصفت إصابته بالخطيرة، جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات التي عمّت مختلف المحافظات تنديداً بجرائم الاحتلال ومستوطنيه المتصاعدة، وإسناداً للأسرى في ظل الهجمة العدوانية التي تشنها حكومة الاحتلال بحقهم، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم وأقاموا مقبرةً على أراضي بلدة كفر الديك، واقتلعوا عشرات أشتال زيتون في بلدة الخضر، ولاحقوا الرعاة في خربة الفارسية.

الأيام، رام الله، 2023/2/25

٢٣. الأردن يستضيف الأحد اجتماعاً فلسطينياً إسرائيلياً سياسياً وأمنياً

عمان: قال مصدر مطلع، إن الأردن يستضيف يوم الاحد القادم اجتماعاً فلسطينياً – إسرائيلياً سياسياً/ أمنياً يحضره ممثلون عن مصر والولايات المتحدة في سياق الجهود المبذولة لوقف الاجراءات الأحادية والوصول إلى فترة تهدئة واجراءات بناء ثقة، وصولا لانخراط سياسي أشمل بين الجانين. حيث يأتي الاجتماع استكمالًا للجهود المكثفة التي يقوم بها الأردن بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية وبقية الاطراف لوقف الاجراءات الاحادية والتصعيد الأمني الذي يهدد بتفجر دوامات كبيرة من العنف، اضافة الى اجراءات أمنية واقتصادية تخفف من معاناة الشعب الفلسطيني.

الغد، عمّان، 2023/2/24

٢٤. وقفة احتجاجية بالقرب من السفارة الإسرائيلية في عمّان تنديداً بجرائم الاحتلال

عمان: أقام "الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن" في الأردن، وقفة احتجاجية قرب السفارة الإسرائيلية غرب العاصمة عمّان، مساء الجمعة، وذلك رفضاً للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة وآخرها في نابلس، وقطاع غزة. وطالب المشاركون بإغلاق سفارة الاحتلال في عمّان، وطرد السفير، وإنهاء كافة أشكال العلاقات معه بما في ذلك معاهدة وادي عربة، واتفاقية الطاقة واتفاقية الماء مقابل الكهرباء. وفي السياق ذاته، انطلقت مسيرة حاشدة في محافظة اربد شارك فيها المئات، بدعوة من الحركة الإسلامية، للمطالبة في التحرك الدولي لوقف مجازر قوات جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين، والمطالبة بوقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال.

قدس برس، 2023/2/24

٢٥. تقارير: الأمن الأردني يمنع حاخاماً من صعود الطائرة بسبب "قطع دينية"

عمان: ذكرت مواقع إعلامية أردنية، إن السلطات الأردنية منعت حاخاماً إسرائيلياً، من الصعود على متن طائرة في مطار الملكة علياء في عمّان، متجهة إلى دولة مجاورة "لم تسمها"، بسبب ارتدائه قطعاً دينية يهودية. وأوضحت صحيفة /تايمز أوف إسرائيل/، إن حارس الأمن المتواجد في المطار، أصر على منع الحاخام موشيه حليوة، من حمل قطع "التيفلين" على متن الطائرة لأن الأحزمة التي تلف فيها تمثل خطراً أمنياً.

قدس برس، 2023/2/24

٢٦. في نسخته العشرين.. "أسبوع الأقصى" ملتقى سنوي في موريتانيا لنصرة القدس

نواكشوط- خضر عبد العزيز : أُطلقت المبادرة الطلابية لمناهضة "الاختراق الصهيوني" في موريتانيا، مساء الخميس، فعاليات أسبوع المسجد الأقصى المبارك. واستقبل مدرج كلية العلوم والتقنيات بجامعة نواكشوط مئات الطلاب المشاركين في حفل الافتتاح بحضور شخصيات سياسية وفكرية وأدبية بارزة. ويناقش "أسبوع الأقصى" - في دورته العشرين لهذا العام- التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية وآليات نصرتها. ويقدم محاضرات وعروضاً للتوعية بقضية فلسطين وتذكير الشباب بواجباتهم تجاهها والدور المطلوب لنصرتها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2023/2/24

٢٧. لجنة أممية تطالب مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الشعب الفلسطيني

نيويورك: طالبت لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عاجلة ودولية لحماية الشعب الفلسطيني، وضرورة التحقيق في جميع السياسات والتدابير الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وأدانت اللجنة، في بيان صدر عنها، الجمعة، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة نابلس، الأمر الذي أدى إلى استشهاد 11 فلسطينيا بينهم مسن وطفل وإصابة 100 آخرين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/24

٢٨. وزير الخارجية البريطاني: لن نتعامل مع بن غفير وملتزمون برفض الاستيطان الإسرائيلي

ترجمة خاصة: كشف موقع صحيفة "هآرتس" العبرية، الجمعة، أن وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي أبلغ أعضاء البرلمان البريطاني الذين وجهوا له رسالة بخصوص التعامل مع الوزير الإسرائيلي بن غفير، أنه لن يتعامل معه، ولكنه سيتعامل مع حكومة بنيامين نتنياهو، مع التأكيد على التزام بلاده بحل الدولتين ورفض الاستمرار في بناء المستوطنات وتوسعتها.

القدس، القدس، 2023/2/24

٢٩. عالم إسرائيلي يناشد نتنياهو "إنقاذه من بايدن"

تل أبيب: مع بدء محكمة لارنكا القبرصية المداولات، الجمعة، في طلب رسمي من السلطات الأمريكية لتسليمها البروفسور الإسرائيلي، غال لوفت، لمحاكمته بتهمة خرق قوانين بيع الأسلحة والنفط، أصدر الأخير نداء استغاثة إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وغيره من المسؤولين، يرجوهم "إنقاذه" من السجن في الولايات المتحدة. وقال لوفت إن الدافع لاعتقاله سياسي وانتقامي، لأنه كان قد أدلى بمعلومات للشرطة الفيدرالية الأمريكية عام 2019، في قضية الفساد المزعوم، التي تورط فيها هانتر بايدن، نجل الرئيس الأمريكي، جو بايدن. علماً أنه قد تم اعتقاله في قبرص قبل تسعة أيام، بموجب مذكرة توقيف من الإنتربول، قبل أن يستقل الطائرة من لارنكا للعودة إلى "إسرائيل". حيث تتهمه الولايات المتحدة بالقيام ببيع أسلحة وخبرات أمنية إلى ليبيا والصين وبيع نفط لدول محظورة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/25

٣٠. اللحظات الأخيرة للسلطة الفلسطينية؟

جوزيف مسعد

لقد حظي مشروع القرار الأخير الذي صاغته دولة الإمارات العربية المتحدة، ممثلة جامعة الدول العربية في مجلس الأمن الدولي، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، لإدانة خطط إسرائيل الاستيطانية المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بترحيب وحماس كبيرين قبل أن تُجبَر الإمارات والسلطة الفلسطينية، في اللحظة الأخيرة، على سحب مشروع القرار بموجب أوامر أمريكية أصدرتها إدارة بايدن. وقد كان مشروع القرار يهدف لإدانة قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي الأسبوع الماضي بمنح الشرعية لتسع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية، والموافقة على خطط لبناء 10,000 منزل جديد للمستوطنين اليهود في القدس الشرقية.

وقد قامت الولايات المتحدة بحثّ أعضاء مجلس الأمن على عدم طرح القرار للتصويت، واقترحت بدلا من ذلك تبنيهم لبيان رمزي مشترك "يمكن لواشنطن أن تدعمه". وقبل يومين من موعد التصويت المتوقع، اتصل وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن شخصيا بمحمود عباس، وأمره بسحب القرار على الفور، وقد امتثلت السلطة الفلسطينية للأوامر على النحو الواجب. وقد استبدلت دولة الإمارات، وبدعم من السلطة الفلسطينية، القرار ببيان رئاسي غير ملزم، بناء على الأوامر الأمريكية.

وقد كانت هذه أحدث مناورة تقوم بها السلطة الفلسطينية لتجنب تقويضها الذي توقعه الكثير من المراقبين الإسرائيليين والعرب. في الواقع، وعلى الرغم من جميع الاحتجاجات التي أطلقتها السلطة الفلسطينية ضد حكومة نتنياهو في حملة علاقات عامة، فقد ناشد مسؤولو السلطة الفلسطينية، بناء على أوامر من البيت الأبيض، نتنياهو حتى قبل أن يتولى منصبه، لفتح قناة خلفية سرية للمحادثات، كي يتمكنوا من تقديم المزيد من خدماتهم للإسرائيليين، على أمل ضمان بقاء السلطة الفلسطينية قائمة. أما نتنياهو، الذي رفض بازدراء شديد التعامل مع السلطة الفلسطينية لمدة عقد من الزمن تقريبا، وقام بتعليق ما كان يسمى بـ"عملية السلام"، فقبِل العرض على الفور تحت ضغط الولايات المتحدة.

وكان وزير الشؤون المدنية الفلسطيني حسين الشيخ، هو من نقل الرسالة إلى مكتب نتنياهو من خلال إدارة بايدن، وهي الرسالة التي تم إرسالها للمرة الثانية بعد أداء حكومة نتنياهو اليمين. ويعتبر حسين الشيخ، الذي يشغل منصب السكرتير العام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حلقة الوصل الرئيسة ما بين السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة وإسرائيل.

وقد عيّن نتنياهو مستشارَ الأمن القومي تساحي هنغبي لإجراء المحادثات السرية. وتوصل هنغبي والشيخ خلال هذه المحادثات، التي أجريت شخصيا عبر الهاتف، إلى اتفاق أدى إلى سحب السلطة

الفلسطينية والإمارات لمشروع قرار مجلس الأمن. وقد طالب الإسرائيليون السلطةَ الفلسطينية بوقف الإجراءات القانونية في المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية. ومن جانبهم، وبحسب ما أدلى به هنغبى أمام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في أمريكا الشمالية، فقد "طالب الفلسطينيون إسرائيل بوقف الخطوات الأحادية الجانب، مثل التوغل في المدن الفلسطينية". وأضاف أنه أبلغ الفلسطينيين أن إسرائيل "لا تريد إرسال الجيش الإسرائيلي إلى مدينتي جنين ونابلس بالضفة الغربية"، ولكنها تفعل ذلك لأن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية "لا تقوم بذلك بنفسها". وقد عرضت إسرائيل بسخائها المعهود تقديم "المساعدة" لقوات السلطة الفلسطينية للقضاء على المقاومة في مدن الضفة الغربية.

أما المذبحة الإسرائيلية الأخيرة التي راح ضحيتها 11 فلسطينيا في نابلس، وأسفرت عن إصابة أكثر من 100 شخص، فتشير إلى أنه على الرغم من المساعدة الإسرائيلية، فقد أثبتت قوات السلطة الفلسطينية أنها غير قادرة على إخماد المد المتصاعد للمقاومة الفلسطينية بنفسها. وقد قام الوزير بلينكن، الذي زار عباس قبل بضعة أسابيع، بإصدار الأوامر إلى عباس بتنفيذ "خطة أمنية أمريكية، تهدف إلى إعادة سيطرة السلطة الفلسطينية على مدينتي جنين ونابلس، اللتين أصبحتا بؤرة للاضطراب". وتمت صياغة الخطة الأمنية من قبل "منسق الأمن الأمريكي اللفتنانت– جنرال مايكل فنزل". وتتضمن الخطة "تدريب قوة فلسطينية خاصة، سيتم نشرها في هذه المناطق" للقضاء على المقاومة الفلسطينية. ويشغل "فنزل" منصب المنسق الأمني الأمريكي للسلطة الفلسطينية وإسرائيل منذ شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2021.

وليس "فنزل" بشخصية ثانوية، بل لديه خبرة كبيرة في استراتيجيات قمع مقاومة العرب والمسلمين للاحتلال العسكري الأمريكي. فقد خدم سابقا في حرب الخليج 1990–1991، وفي الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001، وكذلك في الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003. وقد شغل "فنزل" رتبة عميد في الجيش الأمريكي، وعمل كزميل عسكري أول في مجلس العلاقات الخارجية، كما كان العضو المؤسس لـ"مجلس شؤون الأمن القومي الطارئة". و"فنزل" عضو مدى الحياة في مجلس العلاقات الخارجية، ومدير سابق لموظفي مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض. وقد شغل منصب كبير المستشارين العسكريين للممثل الخاص للمصالحة الأفغانية في وزارة الخارجية الأمريكية، وهو مؤلف كتاب عن الاستراتيجية العسكرية السوفييتية في أفغانستان.

وبناء على أوامر أمريكية، قام مديرا المخابرات المصرية والأردنية بزيارة استباقية لعباس، قبل وصول بلينكن، للضغط على السلطة الفلسطينية لمضاعفة قمعها للمقاومة الفلسطينية. ووفقا لتسريبات نشرتها الصحف، تقوم الولايات المتحدة بالتعاقد من الباطن مع حلفائها المصريين والأردنيين على

تدريب 12 ألف عنصر من قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية على كيفية القضاء على المقاومة الفلسطينية بشكل أكثر كفاءة. وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها التعاقد من الباطن مع هذين البلدين لهذه المهمة، فقد شارك البلدان في تدريب ضباط أمن السلطة الفلسطينية على مدى العقدين الماضيين، لا سيما في أثناء التحضيرات لانقلاب السلطة الفلسطينية على حكومة "حماس" المنتخبة في 2006–2007.

كما أمر بلينكن عباس خلال زيارته باستئناف التنسيق الأمني مع الإسرائيليين، لكن عباس، الذي ادعى أنه كان قد أوقف "التنسيق" الأمني للسلطة الفلسطينية مع إسرائيل الشهر الماضي بعد ارتكاب الإسرائيليين مذبحة جنين، أكد لمدير وكالة المخابرات المركزية الزائر ويليام بيرنز أن "أجزاء" من التنسيق، بما في ذلك "تبادل المعلومات الاستخباراتية"، تتواصل دون عوائق، رغم المجازر الإسرائيلية المستمرة. بل أكد عباس لبيرنز أن "قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية ستواصل عملية اعتقال المشتبه بهم بالإرهاب"، وأن "التنسيق الأمني سيعود بالكامل بمجرد عودة الهدوء".

يتواصل خوف السلطة الفلسطينية من إمكانية تقويضها نتيجة التقييمات المستمرة لعدم جدواها، لا سيما أن قدرتها على القضاء على المقاومة الفلسطينية للاحتلال العسكري الإسرائيلي، وهو السبب الذي أنشئت من أجله أصلا، لم تكن فعالة كما أملت الولايات المتحدة وإسرائيل. وقد حذر جنرال إسرائيلي سابق في المخابرات العسكرية مؤخرا من الانهيار الوشيك للسلطة الفلسطينية، كما أن دعوة معظم أعضاء اليمين في حكومة نتنياهو الائتلافية مرارا وتكرارا إلى حل السلطة الفلسطينية، لا تبشر مسؤولي السلطة بخير. ومن المثير للاهتمام أنه يبدو أن نتنياهو لم يُعلم شركاءه في الائتلاف بالمحادثات السرية الأخيرة مع السلطة، خشية معارضتهم لها.

لا تستند هذه الثقة المستحدثة للولايات المتحدة، ولا ثقة حلفاء إسرائيل العرب، في دور السلطة الفلسطينية؛ باعتبارها القوة الرئيسية المكلَّفة بقمع الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي والقضاء على المقاومة، إلى الأداء المتدني للسلطة الفلسطينية، بل إلى الافتقار إلى خيارات أخرى لدى الولايات المتحدة للحفاظ على الوضع الراهن. فقد استثمرت الولايات المتحدة، شأنها في ذلك شأن إسرائيل وحلفائها العرب، في الحفاظ على الوضع الراهن على مدى العقد الماضي على الأقل، لكنها تشعر بالقلق من أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة قد تُحدث تغييرا، مما قد يشكل خطرا غير محسوب على بقاء إسرائيل في المستقبل، واستمرار احتلالها العسكري.

بما أنه قد تم إنشاء السلطة الفلسطينية في عام 1993 لضمان استمرار بقاء إسرائيل كمستعمرة استيطانية يهودية، بالإضافة إلى الإبقاء على احتلال دائم لأرض الفلسطينيين في صيغ مختلفة، فإن الولايات المتحدة وحلفاءها في حيرة من أمرهم، وهذا الافتقار إلى الخيارات، هو ما أعاد إحياء

الاهتمام بدور السلطة الفلسطينية الفاشلة. لكن رغم ذلك، فإن هذه الثقة الأمريكية المستحدثة بقدرة السلطة الفلسطينية على القضاء على المقاومة الفلسطينية، ليست مضمونة؛ حيث إن المد المتصاعد للمقاومة الفلسطينية عبر الضفة الغربية، وثبات المقاومة في غزة، ناهيك عن مقاومة المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، تَعِدُ بإحباط توقعات الولايات المتحدة وتوقعات حلفائها العرب. أما الإسرائيليون، فرغم استعدادهم لتجنيد السلطة والتباحث معها، إلا أنهم، على ما يبدو، الوحيدون الذين يحسنون تقدير خطر المقاومة ويواصلون العمل والتخطيط العسكري الاستراتيجي لمواجهته وفقا لتقديراتهم.

موقع "عربي 21"، 2023/2/24

٣١. من جنوب إفريقيا إلى إسرائيل.. الأركان الثلاثة للفصل العنصري

نعيم جيناه*

ما الذي يشعر به مواطن جنوب أفريقي ومناضل سابق ضد نظام الفصل العنصري عند ذهابه إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة؟ بين تصنيف السكان، وحرية اختيار مكان الإقامة والتنقل، وأهمية الأمن، استنادًا إلى الدوافع المركزية الثلاثة للعزل، يعتبر كاتب هذا المقال نعيم جيناه أن الفصل العنصري (الأبارتايد) الإسرائيلي أسوأ من الذي كان ساريًا في جنوب إفريقيا.

* *

بالنسبة لمواطن جنوب أفريقي مثلي، يمكن أن تكون زيارة فلسطين (بما في ذلك الجزء الإسرائيلي منها) تجربةً صادمة، وتذكيراً بماض اتسم بالتمييز و"التنمية المنفصلة" ونهب الأراضي وعنف وسيطرة شديدين من قبل الدولة. اكتشفت أن إسرائيل تشبه إلى حد كبير نظام الأبارتايد في جنوب إفريقيا. بل بشكل أسوأ، وأسوأ بكثير. حتى في جنوب إفريقيا، لم أر قط جنودًا يقومون بدوريات منتظمة على شواطئنا كما شاهدت أثناء نزهة على شاطئ "هادئ" في تل أبيب، خلال آخر مرة سمحت لي السلطات الإسرائيلية فيها بدخول فلسطين في العام 2010.

في العام 2011، عندما حاولت العودة إلى هناك لإجراء بحث، تم احتجازي في المطار لمدة 12 ساعة تقريبًا قبل ترحيلي بقسوة "لأسباب أمنية". وهي تجربة عايشها مواطنون آخرون من جنوب إفريقيا قبلي. دينيس غولدبرغ، الذي حوكم مع نيلسون مانديلا في محاكمة ريفونيا (1963–1964) وأُطلق سراحه بعد 22 عامًا في السجن، اختار منفاه أول الأمر في إسرائيل. وبعد ذهابه إلى هناك، أعلن أن إسرائيل هي النظير الشرق أوسطي لنظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، ثم غادر ليعيش في بريطانيا. وقد دعم، حتى وفاته في العام 2020، حملة حركة المقاطعة وسحب

الاستثمارات وفرض العقوبات ضد إسرائيل (BDS). كما قارنت شخصيات أخرى بين التجربتين، مثل الرئيس السابق كغاليما موتلانثي أو كبير الأساقفة ديزموند توتو، وهو شخصية بارزة في الكفاح ضد الفصل العنصري، وقد صرّح في منبر حرّ نُشر في جريدة "غاردين" في 29 نيسان (أبريل) 2002: "لقد تأثرت بشدة أثناء زيارتي للأراضي المقدسة، كم تذكّرت ما حدث لنا، نحن السود، في جنوب إفريقيا". وتم مؤخّراً اعتماد مصطلح "أبارتايد" لوصف الواقع الإسرائيلي من قبل منظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، والمنظمة الإسرائيلية غير الحكومية "بتسيلم"، والعديد من المنظمات الفلسطينية. ولكن بالنسبة لمواطني جنوب إفريقيا، فإن للأبارتايد الإسرائيلي طابعا شخصيا وعاطفيا وواقعيا أكثر مما يوحي به القانون الدولي. ففي آخر المطاف، نحن من اخترع هذه الكلمة.

امتيازات اليهود عن غير اليهود

لكن التشابه ينتهي عندما يسير مواطن جنوب إفريقيا على طول جدار الفصل العنصري، كما فعلت في زيارتي الأخيرة. هذا الجدار يعبر القرى، وأفنية الناس، ويفصل المزارعين عن حقولهم، ويطوّق مدينة مثل قلقيلية ويعزلها عن بقية العالم. كان الفصل العنصري في جنوب إفريقيا يعني أن البيض يتمتعون بامتيازات عن السود. أما في السياق الفلسطيني والإسرائيلي، فإنه يعني أن اليهود يتمتعون بامتيازات على غير اليهود.

تم بناء الأبارتايد في جنوب إفريقيا على ثلاث ركائز. تتمثل الركيزة الأولى في الترسيم الرسمي للسكان في مجموعات عرقية من خلال قانون تسجيل السكان (1950). وقد تم تصنيفي، على سبيل المثال، كـ"هندي"، لأكون في المرتبة الثانية من التسلسل الهرمي العرقي، حيث يأتي أولاً "البيض" (ويُطلق عليهم أحيانًا "الأوروبيون")، ثم "الهنود"، فـ"الملونون" وأخيراً "الأفارقة".

قضيت اثنتي عشرة سنة من دراستي في مدرسة "هندية". لم يكن التعليم "الهندي" جيدًا مثل تعليم البيض، لكنه كان أفضل من التعليم الإفريقي. ولست متأكدًا من معرفة ما كان من المُفترض أن أتعلمه، خلافاً للطلاب الأفارقة، إذ كان الأمر واضحًا بالنسبة لهم. في خطاب له في حزيران (يونيو) 1954، أعلن رئيس الوزراء آنذاك، هندريك فيرويرد، الذي يُعتبر مهندس الفصل العنصري، أنه لا يوجد "مكان" للإفريقي "خارج نطاق أشكال معينة من العمل... فما فائدة تدريس الرياضيات لطفل بانتو، إذا كان لا يستطيع استخدامها عمليًا؟".

حرية الإقامة والتنقل

أجبرت الركيزة الثانية مجموعات مختلفة على الإقامة في مناطق جغرافية مختلفة، وقُيدت حركة الأشخاص بين تلك المناطق. كان ذلك هو أساس "الفصل العنصري الكبير" الذي أنشأ "الأوطان" (أُطلق عليها لاحقًا بشكل غير رسمي اسم "بانتوستان") لأبناء جنوب إفريقيا "الأفارقة". وكان الهدف منها حرمان السكان الأفارقة من المواطنة والجنسية في "جمهورية جنوب إفريقيا" ونقل جنسيتهم إلى مناطق البانتوستان، حتى وإن لم يقيموا هناك أو لم يقيموا فيها قط. غير أنه لم يكن ممكنًا نسبة "الهنود" و"الملونين" إلى تلك المناطق، وحينها قررت حكومة الأبارتيد تعييننا كشركاء صغار، إلى درجة تنظيم انتخابات برلمانية لهذه المجموعات، مما أدى إلى برلمان ثلاثي المجالس. وقد قاطع معظمنا من المصنَّفين كـ"ملونين" و"هنود" هذه الانتخابات التي غالبًا ما أسفرت عن نسبة مشاركة عند حوالي 2%.

الرهان المركزي للمكون الأمني

تتمثل الركيزة الثالثة في "الأمن". وتشمل أدوات القمع الاعتقال الإداري، والتعذيب، والرقابة، والحظر، والقتل خارج نطاق القضاء، في جنوب إفريقيا وخارجها. ولم يكن الجهاز القمعي يستهدف النشطاء فحسب، بل أيضا كل الذين يخالفون القوانين المتعلقة بتصاريح المرور، ويمارسون حريتهم في التعبير، وضد الذين يتزوجون أو يقيمون علاقات جنسية خارج التقسيم "العرقي". كان من غير القانوني بالنسبة لي الزواج من امرأة إفريقية، أو البقاء في مقاطعة "أورانج فري ستيت" لأكثر من 24 ساعة، أو العيش في مقاطعة "ترانسفال". عاشت عائلتي في جوهانسبرغ لمدة ثلاث سنوات حتى بلغت السادسة من العمر. ثم اضطررنا للعودة إلى ديربان، بعد أن رفضت مدارس جوهانسبرغ تسجيلي، كون والدي من "هنود" الناتال.

يقوم الفصل العنصري الإسرائيلي داخل دولة إسرائيل نفسها وفي الأراضي المحتلة –الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية– على الركائز الثلاث نفسها إلى حد ما. وتقسم الركيزة الأولى الأشخاص إلى مجموعات مختلفة –يهود وغير يهود– من خلال قانون العودة للعام 1950 (العام نفسه الذي أقرت فيه جنوب إفريقيا قانون تسجيل السكان للغرض نفسه). وهو قانون يحدد من هو اليهودي، ويمنح اليهود من جميع أنحاء العالم الحق في الهجرة إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة. والنتيجة هي نظام مؤسسي يمنح امتيازاً للمواطنين اليهود في إسرائيل على المواطنين غير اليهود. وفي الأراضي المحتلة، على عكس نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا الذي نقل مواطنة "الأفارقة" إلى كيانات سياسية وهمية جديدة، يُحرم الفلسطينيون من أي وضع على الإطلاق.

في إسرائيل نفسها، يعلن "القانون الأساسي: إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي" الذي تم تبنيه في 19 تموز (يوليو) 2018 أن إسرائيل "دولة يهودية"، على الرغم من أن أكثر من 20% من سكانها ليسوا يهودًا. كما أنه يكرس فكرة أن هناك فرقًا بين المواطنة والقومية –وهي مخالفة لمفهوم جميع الديمقراطيات. لا يمكننا تصور إعلان جنوب إفريقيا أن جميع الأشخاص البيض في العالم يتمتعون بجنسية جنوب إفريقيا، بينما يكون السود (لا سيما "الملونون" و"الهنود") مواطنين، لكنهم لا ينتمون إلى القومية.

التمييز في الحياة اليومية

يشمل التمييز في إسرائيل فرض قيود على الخدمات الاجتماعية، وعلى ما يمكن تدريسه وتعليمه في المدارس، وفي أنواع معينة من الوظائف. ويعد قانون المواطنة والدخول إلى إسرائيل للعام 2003، الذي يحظر لم شمل العائلات الفلسطينية، مثالاً آخر على التشريعات التمييزية. وبموجب القانون، يُحرم الفلسطينيون في الأراضي المحتلة من حق مغادرة بلادهم والعودة إليها، ومن حرية التنقل والإقامة، وحق الوصول إلى الأرض. وينطبق ذلك أيضًا على الفلسطينيين في القدس الشرقية الذين لهم وضع مختلف. ومما يبرز التفاوت في المعاملة بين المجموعتين تطبيق قوانين أكثر صرامة وتسخير محاكم مختلفة للفلسطينيين في الأراضي المحتلة مقارنة بالمستوطنين اليهود، والقيود التي تفرضها نظم التصاريح وبطاقات الهوية، ومن خلال الوصول إلى الماء في الأراضي المحتلة، إذ تُمنح معظم المياه للمستوطنين، مقابل جزء بسيط من السعر المفروض على الفلسطينيين.

وفي إسرائيل ذاتها، تُدعم الركيزة الثانية، وهي الفصل بموجب "قانون أملاك الغائبين" الذي يضمن سرقة الأراضي على نطاق واسع. اليوم، تنقسم أراضي إسرائيل إلى أراض قومية –93% من الأراضي– وأراض خاصة –بنسبة 7%. وتشمل الأراضي القومية أراضي الدولة وأراضي "الصندوق القومي اليهودي"، وهي مخصصة حصرياً لليهود. ولا يمكن للفلسطينيين الإسرائيليين امتلاك سوى الأراضي الخاصة. وبالتالي، فإن 20% من السكان لا يمكنهم استغلال سوى 7% من الأراضي.

ليس لدى إسرائيل قانون مماثل لقانون جنوب إفريقيا الذي كان يفرض على المجموعات "العرقية" المختلفة العيش في مناطقها الخاصة. لكن كان لقرارات المحاكم الإسرائيلية التأثير نفسه؛ حيث مُنعت العائلات الفلسطينية من العيش في المناطق اليهودية. بل إن القانون الإسرائيلي يمنع منح الجنسية لأزواج مواطنيها الفلسطينيين، مما يجبر العديد من العائلات الفلسطينية على المغادرة.

تفتيت الأراضي المحتلة

في الأراضي المحتلة، تجري ترجمة الركيزة الثانية بالتفتيت. ويتعلق الأمر على الخصوص بسرقة إسرائيلية واسعة النطاق للأراضي الفلسطينية بطرق مختلفة –بما في ذلك من خلال الجدار الفاصل العنصري، والإغلاق المحكم المفروض على غزة، وفصل القدس الشرقية عن باقي مناطق الضفة الغربية، وتقسيم الضفة الغربية إلى شبكة من المستوطنات المتصلة لليهود الإسرائيليين وجيوب فلسطينية محاصرة وغير متجاورة. ولا يُسمح لليهود الإسرائيليين بدخول هذه "البانتوستانات"، تمامًا كما لم يكن يُسمح للبيض بدخول البلدات (تاون شيب) الإفريقية. لكنهم يتمتعون بحرية التنقل في بقية الأراضي الفلسطينية. وبينما كنتُ عالقًا في ازدحام مروري في سيارة أجرة مع سائق فلسطيني، شاهدت سيارات تتحرك بهدوء على بعد بضع عشرات من الأمتار على طرق مخصصة للمستوطنين اليهود. ولم تنشئ حتى دولة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا طرقًا منفصلة للمجموعات العرقية المختلفة.

الركيزة الثالثة للفصل العنصري الإسرائيلي، بقوانينها وآلياتها "الأمنية" القمعية، لا تشبه كثيراً تلك التي كانت قائمة في نظام الأبارتايد في جنوب إفريقيا. بطبيعة الحال، تشبه عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء (بما في ذلك على الأراضي الأجنبية)، والتعذيب والاعتقال الإداري ما اختبرناه نحن في بلدنا. وفي الأراضي المحتلة، يُستخدم "الأمن" فعليا لتبرير القيود المفروضة على الفلسطينيين، في مجال حرية الرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات والتنقل. لكننا لم نشهد أبدًا، حتى في أسوأ أيام الأبارتايد، طائرات عمودية مقاتلة وطائرات حربية تحلق فوق مناطق سكنية سوداء، أو دبابات تقوم بدوريات في تلك المناطق وتقصف منازلنا وتطلق القذائف والصواريخ على مدارسنا.

تبدو الركائز الثلاث أكثر وضوحاً في الخليل، وهو المكان الذي اقترف فيه عنصري صهيوني مجزرة ضد فلسطينيين في مكان عبادة. هناك، يعيش المستوطنون حرفياً فوق الفلسطينيين، ويلقون القمامة على رؤوسهم. كما تُغلق مداخل منازل الناس، مما يجبرهم على إيجاد طرق أخرى للدخول إلى ممتلكاتهم والخروج منها، ويشغل المستوطنون الجزء الأكبر من أفنيتهم، ويتعرض الأطفال بانتظام للضرب على أيدي الجنود والمستوطنين، ناهيك عن إغلاق شوارع فلسطينية بأكملها –وهي التي كانت ذات يوم مناطق تجارية نابضة بالحياة– ليتم تسخيرها للاستخدام اليهودي حصريًا.

المسألة الدينية، نقطة مشتركة أخرى

قد لا يبدو شيء من هذا مألوفًا لمواطني جنوب إفريقيا الذين عاشوا في ظل نظام الأبارتايد. هناك اختلاف في الطبيعة بين النظامين: في إسرائيل، يتم الجمع بين الفصل العنصري والاحتلال. ويشير

بعض المعلقين إلى اختلاف آخر: قد يلعب الدين دورًا مهمًا في السياق الفلسطيني، على عكس الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. وهذا خطأ. فقد تم تبرير الأبارتايد في جنوب إفريقيا على أساس الكتاب المقدس، كما هو حال الفصل العنصري الإسرائيلي. كانت تربيتي "الهندية"، وتربية أصدقائي "البانتو"، والتربية "البيضاء" لأحفاد فيرويرد جزءًا مما كان يسمى بـ"التنشئة المسيحية الوطنية". وكان الدين أداة اضطهاد حاسمة في جنوب إفريقيا كما هو الحال في فلسطين.

يتذكر مواطنو جنوب إفريقيا أن إسرائيل كانت واحدة من الدول القليلة التي لم تطبق العقوبات الدولية ضد بريتوريا. وقد حافظت إسرائيل على علاقات فعالة في الميدان العسكري والاستخباراتي وفي مجال تطوير الأسلحة النووية مع نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. ولكن، بالنسبة للعديد من مواطني جنوب إفريقيا، وخاصة السود، في حين أن أوجه التشابه بين نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا وإسرائيل تظل صارخة، فإن السياسات والقوانين والإجراءات الإسرائيلية التي نشهدها تذهب أبعد من الأبارتايد الذي عانينا منه نحن في جنوب إفريقيا.

*نعيم جيناه: مدير تنفيذي لمركز إفريقيا والشرق الأوسط ومقره جنوب إفريقيا، وعضو المجلس الاستشاري لمركز الدراسات الإفريقية الصينية، ونائب رئيس معهد دينيس هيرلي للسلام، وعضو المجلس الاستشاري للمؤتمر العالمي للشرق الأوسط، الدراسات الشرقية. ترجم المقال من الفرنسية حميد العربي.

"أوريان 21" 7 شباط/فبراير 2023

الغد، عمّان، 2023/2/24

٣٢. سلاح الجو الإسرائيلي: بداية انشقاق في منظومة الاحتياط على خلفية الشرخ السياسي

عاموس هرئيل وينيف كوفوفيتش

وقفت على رأس قائمة التخوفات في هيئة الأركان العامة، الأسبوع الماضي، قضية لا تنبع مباشرة من الساحة الفلسطينية الآخذة في الاشتعال، أو من تطورات التهديد النووي الإيراني. تتركز التخوفات الأساسية في نقطة أخرى: مؤشرات أولية لأزمة في منظومة الاحتياط، بالأساس في سلاح الجو، على خلفية الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي الذي يقوم به ائتلاف نتنياهو. في أوساط رجال طاقم سلاح الجو في الاحتياط هناك انشغال متزايد بإمكانية رفض الخدمة، أو "رفض رمادي"، أي تملص من أداء المهمات أو عدم تنفيذ جزء منها، احتجاجاً على التطورات السياسية الأخيرة.

ليس سراً أنه في سلاح الجو، إلى جانب قدرات جهاز الاستخبارات، سيتم تركيز معظم القوة العسكرية لدولة إسرائيل. يستند سلاح الجو، اكثر من أذرع أخرى، في الوضع العادي وفي وقت

الحرب إلى نسبة كبيرة من رجال الاحتياط، لا سيما طواقم الجو. لفترة طويلة، المس باستعداد طيارين وملاحين في الاحتياط للامتثال للخدمة سيضر بمستوى المؤهلات المهنية للسلاح، ويمكن أن يؤثر بشكل سيئ على قوة الجيش الإسرائيلي. يبدو أن هذا ما وجه قرار رئيس الأركان، هرتسي هليفي، أول من أمس، للتطرق للمرة الأولى علناً لهذه القضية. في هيئة الأركان العامة يخشون أيضا من أن ظاهرة مشابهة ستنزلق الى المنظومات الرئيسية لجهاز الاستخبارات.

رغم جهود التصغير المعتادة من اليمين فإن الدعوات لرفض الخدمة في جهاز الاحتياط لا تتوقف. في منتصف الأسبوع نشر هنا عن كتائب احتياط قلّ فيها عدد من يلبون نداء الخدمة. بعضهم على خلفية شكاوى بشأن عبء الخدمة وآخرون بسبب الاحتجاج السياسي. نشر في "أخبار 13"، قبل ايام، بأن عميد احتياط في سلاح الجو طلب التسرح من وظيفته كأحد قادة غرفة القيادة في السلاح في مقر القيادة في الكرياه، بذريعة أنه لا يمكنه مواصلة عمله، في ظل التغييرات في النظام. الضابط هو طيار مقاتل قام بخدمة دائمة طويلة، قاد في اطارها قاعدتين كبيرتين لسلاح الجو. وهو معروف كشخص مستقل وله رأيه، لكن هذا الامر ينطبق على معظم رجال طواقم سلاح الجو. هذا كما يبدو السبب في وجود شخصيات رفيعة اخرى في الاحتياط أعلنت بشكل سري لقادتهم بأنهم سيتخذون خطوة مشابهة.

الى جانب ذلك يقول طيارون وملاحون في الاحتياط بأن "الرفض الرمادي" وصل أيضا الى الأزرق. هناك حسب قولهم ظاهرة لم يعد بالامكان تجاهلها، تتعلق برجال الاحتياط الذين يريدون تأجيل حضورهم لايام التدريب في الأسراب. في كل سرب في سلاح الجو تعمل مجموعة واتس آب تربط بين رجال الاحتياط الذين يشكلون قسما بارزاً من طواقم الجو. المناخ في هذه المجموعات يفور والدعوة للرفض تنتشر مثل النار في الهشيم. في هذه الأثناء فان الاستجابة لاتخاذ خطوات علنية منخفضة، لكن الترددات كثيرة والخطاب في المجموعات يشمل أقوالاً صعبة وغاضبة.

ثمة ادعاء يتكرر في الحوارات بين طياري الاحتياط يقول بأنه يمكن أن يكونوا اكثر انكشافاً على الدعاوى بشأن جرائم الحرب، في محاكم مختلفة في الخارج. يفهم الطيارون والملاحون جيداً الادعاء الذي أسمعه، هذا الأسبوع، كبار المستشارين القانونيين لجهاز الأمن في لجنة الدستور في الكنيست: إذا تم إضعاف جهاز القضاء في إسرائيل فسيضعف ايضا الادعاء بأن هناك منظومة تحقيق وقضاء فعال خاص بإسرائيل، لذلك ليس هناك حاجة لتدخل خارجي. في هذه الحالة يمكن أن يكون الطيارون أول المستهدفين من قبل المحكمة في لاهاي. بادر عضو الكنيست، يوآف سغلوفيتش (يوجد مستقبل)، الى النقاش الذي جرى وراء ابواب مغلقة. لا يبدو أنهم في الحكومة فكروا مطلقاً في المعنى المحتمل عندما سارعوا نحو الانقلاب. وربما أن هذا غير مفاجئ تماماً: ايضا لم يتم اجراء

أي نقاش للتداعيات الاقتصادية الكارثية، التي اخذت تتكشف أمام انظارنا كل يوم. أمس، على ساحة العرض في قاعدة التدريب 1 تطرق رئيس الاركان للمرة الاولى للخلافات التي تمزق المجتمع الإسرائيلي وتمتد لتصل الى جيش الاحتياط. هليفي قال لخريجي دورة الضباط في سلاح المشاة: "اثنان من رجال الاحتياط يمكنهما الوقوف الى جانب الخلاف، وأن لا يشركا في الخلاف الزي العسكري. هما سيأتيان للاحتياط وسيبقيان الخلافات في الخارج ويخرجان لأداء المهمة، كتفاً الى كتف، عندما لا يكونون في خدمة فعالة تكون لديهم كل الحقوق التي يتمتع بها مواطنو الدولة الديمقراطية. هذا الفصل هو الطريقة الوحيدة لوجود جيش الاحتياط الذي أهميته كبيرة جداً".

ثمة أقوال واضحة ولكن من شأنها أن تعتبر ساذجة جدا بعد بضعة أشهر. قبل الاحتفال انتشرت شائعة عن نية نتنياهو المشاركة فيه وانتظمت مجموعة آباء خططت للتشويش على خطابه. تبين أن رئيس الحكومة بقي في نهاية المطاف في المركز، كجزء من النقاشات حول ميزانية الدولة، ولم يحدث الاحتجاج.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/2/25

٣٣. كاريكاتير:

موقع "عربي 21"، 2021/12/21